

أبرز التطور العديد من الأساليب التي تتعامل مع الصورة وصولاً إلى عصر الكاميرا والتلفزيون اليوم، حيث اكتست خصائص : جديدة جعلتها متميزة التأثير. ويمكن الإشارة إلى بعض التأثيرات للصورة منها : التأثيرات النفسية والتربوية للصورة : إن انجذاب المتلقي تجاه المادة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع كما يقول أرسطو : « إن التفكير مستحيل من دون صور »، لقد كان الأدب هو الذي يقوم بتلك المهمة طيلة القرون الماضية فكان هو مقياس ثقافات الأمم ويعكس واقعها الاجتماعي وتاريخها، الأكثر شعبية ولكن هذا الدور بدأ ينحصر بعد اختراع الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون، حيث لم تعد الصور حكراً على من هذا الحديث يمكن أن نستنتج أهمية الصورة في العصر الراهن قياساً بالأدب، ومما جاء في لذا اهتم الجميع بها. حقا إن الصورة ليست وليدة اليوم ؛ فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من وهذا ما أكده رأي الناقد الفرنسي « رولان بارت » حيث يقول : « إننا نعيش في لقد جعلت الصورة بشكلها في القنوات الفضائية الإنسان في مواجهة مباشرة مع الحدث. إن ثقافة الصورة هي ثقافة مفروضة علينا، لذا سيطرة عليها فهي قابلة للتكرار ومن خلال هذه العملية يحدث نوع من الأهمية والتأثير ومن ثم التفاعل. نمط ثقافي واحد وفق إرادة المنتج المهيمن بالتعاون مع المخرج والمعدّ والمقدّم، ويكون ذلك عبر احتكار وسائل الاتصال والسيطرة المختلفة كالتقنية والمعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات. إن لسحر الصورة مكانتها المثيرة والسحرية في نفوس الآخرين. على الفئات التي تعاني من النسيان والتهميش الاجتماعي وتشاهد التلفزيون بكثرة، فتحتاج إن ثقافة الصورة هي ثقافة المستقبل والتي لا يمكن لرقيب أن يمنعها كما أنها تنشر كل ومعظم ثقافات الأمم باتت تواجه اليوم اقتحام البرامج المعولمة بالصورة والصوت من الخارج، لتحل بديلاً عن البرامج المحلية التي تخلق الرتابة والملل لتأتي من خلال البرامج الثقافية وغيرها والتي تتخذ التسلية والمرح رسالة لها كهدف ظاهر ولتمرير ثقافات هادفة كهدف مبطن. إن ثقافة الصورة بأشكالها المتعددة وأخطرها القنوات الفضائية تلعب ولعبت دوراً أساسياً في تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأشكال إيجابية حيناً وأشكال سلبية حيناً آخر. التأثيرات الاجتماعية والسياسية لثقافة الصورة : التلقي لدى الأميين وأصبح بإمكانهم مشاهدة ومتابعة ما تعرضه الفضائيات، حكراً على الأغنياء، كما يشاهد الفضائيات الصغير والكبير، المتلقي إلى معرفة اللغة أو امتلاكه مستوى وعي ثقافي معين لمتابعة المواد عبر التلفزيون، فهي التي عليها أن ترسم وتخطط، ذلك سنفقد البوصلة. إن الحديث عن القنوات الفضائية يجرنا إلى الحديث عن الانعكاسات السلبية لها، ما ننسى أن هذه الثورة قد شجعت القطاعات الثقافية على النمو بما قلص من المسافات، بين الشعوب والمجموعات ولعبت دوراً في تربية الأفراد وتنمية قدراتهم ومداركهم ومعارفهم